بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه

الحمد لله الأول فلا بداية في أزليته والآخر فلا نهاية لأبديته الظاهر فوق كل شيء ببديع صنعته الباطن في كل شيء بعلمه وقدرته الذي نور قلوب العارفين بمصابيح معرفته واختصهم بقربه وأجلسهم في حضرة جمال بهجته والبسهم خلع رضاه وسقاهم بكاسات محبته وأفاض عليهم أنوار علمه وحكمته وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة منزهة لقدسه عما سواه في ذاته وصفاته وعظمته وقدرته ومحقق لوحدانيته وربوبيته الإلهية ومعترف إلى نيل كرمه ورحمته وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه وأهل ملته ما تحرك وسكن ساكن بحول الله وقوته. أما بعد فإن لكل عالم منها أجابه في الذي فيه من العلوم إلى الأكابر والأهم ومعها أجابه يحتج له فيه إلى أسماء معاني الهمم ومن أجابه وأسرار يتوصل به إلى أهل [illegible] من يلاحي الظلم فمن أشرح نبراس الحق في حقائق ودقائق مسالك المراتب بالحجج القاطعات والبراهين الساطعات فقد نزح ضلالة نزغات الشياطين ببروق حلب مشكلاته اللامعات فقال النبي صلى الله عليه وسلم لولا العلماء لرجع الناس إلى الجاهلية الجهلاء وإذا كانت المواهب من الله اختصاصية والعطايا منه ابتدائية وكان الله تعالى فاعلا بالأمر المدبر ملكه واسع الوجود في عظمته وقدرته فغير بعيد أن يودع في المتأخرين ما زوى عن المتقدمين كما أودع أسراره وأبدع مواهبه الجسمية والظاهرة في ذات النبي محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه أجمعين وفاق [illegible] وأغرب

من وفق لتوفيق التحقيق وهدانا وإياه إلى أوضح الطريق قال قولا معلنا بلسان حق الحق إن أفضل العلم المعرفة بالله عز وجل إذ هي مقصود كل علم وثمرته ولباب لبابه وجميع العلوم مندرجة تحت علمين علم الشريعة وعلم الطبيعة أما علم الشريعة فهو علم الدين القيم المشروع للأنام الشافي من داء معصية الملك العلام وهو منسوب إليه بقوله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه ومقصود الحكمة منه معرفة حقائق علم الشريعة ودقائق علم الطبيعة وفائدة ذلك تمييز الخالق من الخلائق وتنزيه الله عما سواه فذلك هو حقيقة العلم وفصل المراد منه والله أعلم وأما علم الطبيعة فهو علم الحكمة الذي كشف الله به قدرته وأبدع به محكم علامات صنعته ليدل بذلك على حقيقة معرفته وشرفه وأثنى عليه بقوله تعالى يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا وما يذكر إلا أولوا الألباب ومقصود الحكمة منه معرفة ما أودع الله تعالى في علم الطبيعة من المصنوعات الجاريات في الانفعالات الطبيعيات الروحانيات والجسمانيات العلويات والسفليات المقهورات بقدرة رب البريات المسخرات منه بحكم الإرادات والمشيئات وما في ذلك من استخراج العلوم الغامضات الخفيات والجليات وسائر العلوم الحقيقيات وقدر في ذلك من المنافع والمضرات والسعادات والشقاوات والحياة والممات والأسقام والصحات ومعالجة الأبدان المريضات بالعلاجات الطبيعيات الطيبات وقلب الجواهر الخسيسات إلى الجواهر النفيسات وما جرت بذلك العادات وظهر منه عظيم البركات المشتهرات الله تعالى في جميع ما استطعت

فاولا حتى يصير الغذا الى جميع البدن في اثني عشرة ساعة متفرقا
ثم تحس الطبيعة بالجوع عند ذلك فهذا هو الهضم الطبيعي
في الابدان الصحيحة والبلاد المعتدلة واقل مدة الهضم ثمانية
ساعات ومن الاهل الامزجة البارد تكون في البلاد الحارة وما زاد او
نقص عن هذه المدة التي ذكرناها فانه دليل على العلة والمرض والله اعلم
بغيبه واحكم وعلامة المعدة المريضة ان يغلب عليه احد
الاخلاط الاربعة فيميل طبعه الى طبعه فيتمرض ولذلك علامات
[illegible] فاذا غلب عليه خلط الصفراء بزيادة حرارة
ويبس حدث فيه من ذلك شهوة عظيمة للطعام وسوء الهضم
مفرط حتى يستحيل الطعام في اقل مقدار [illegible] في الصحيحة ويقع
الجوع سريعا على خلاف العادة ولا يكاد يشبع الانسان فاذا شبع لم يقنع
فاذا ظهرت هذه العلامات فليستعمل كل غذاء بارد رطب وتمر
هندي يشرب به مع السكر فانه نافع في هذه والله ورسوله اعلم واذا
غلب عليه خلط الدم بزيادة حرارة ورطوبة فيه حدث عن
ذلك شدة شهوة الطعام حتى اذا اكل واكل ادنى اكل وقع به
غثيان وسهولة في الفم حتى يكاد ان يتغير فاذا ظهرت فيه
هذه العلامات فهو دليل على انه [illegible] فليأخذ الى مار الحامض
يدقه بقشره وحبه ولبه ويأكله فانه دواء نافع لعلته [illegible]
ويجتنب من كل حلو ودسم وليأكل كل حامض فانه شفاء له واذا
غلب عليه خلط البلغم بزيادة برودة ورطوبة وخبث ايضا
وعلامته الغثيان وقلة العطش وكثرة البصاق وقلة شهوة
الطعام فاذا ظهرت هذه العلامات فليستعمل من السفوف
[illegible] ومصطكي ولبان شجري وقرنفل وكمون وفلفل وزنجبيل
وملح الطعام اجزاء سواء ليسحقه ناعما وليسف على الريق
وقبل الطعام وبعده ومعه وعند النوم فانه نافع ولا يضر

الغذا

الغذا البارد ولا الفواكه والبقولات ويتغذى بكل غذاء حار
يابس فهو شفاء له ان شاء الله تعالى والله ورسوله اعلم وان
غلب عليه خلط السوداء بزيادة برد ويبس منه حدث عن
ذلك قلة شهوة الطعام مع العطش وقلة الهضم فاذا حدث
ذلك فليستعمل صاحبه هذا الشراب العسلي وهو ان يوخذ
العسل منزوع الرغوة يطرح على كل رطل منه درهم زنجبيل
ودرهم مصطكي مرفوفين ويستعمله على الريق وقبل الطعام
وبعده وعند النوم ويستعمل كل غذاء حار رطب فهو شفاء له
والله اعلم وعلى الجملة فلا شيء اضر على المعدة من كثرة الاكل
والشبع وادخال الطعام على الطعام قبل ما ينهضم وكثرة
استعمال فهو راس سبب لجميع التخم فاذا وقع ذلك غلطا
مع غافل فليبادر بالقيء بماء سخن فاتر قد طبخ فيه قليل
من الخل والملح ويصبر عن الاكل حتى يجوع جوعا شديدا ثم يأكل
ويقتصر على القدر الذي نذكر فيه بعد ان شاء الله تعالى واعلم
ان اوجاع المعدة اذا اشتدت وزادت عليه كانت سببا ودواية
لجميع الامراض وعلامة سوء وجعه وزيادة عليه الصداع
والحميات وذلك على اربعة انواع عند زيادة الاخلاط الاربعة
كما تقدم الحمى الحارة اليابسة تحدث من زيادة خلط
الصفراء وهي التي ابتدا بالصداع القوي ونبض غليظ متواتر في العروق
ويكون منه الشقيقة وحمى الثلث وهي التي تجي يوما وتغيب
يوما فاذا بدت علامته فيطلي الاصداغ اولا بافيون وزعفران
محلولين بخل وماء ورد ثم يستفرغ الخلط الصفراوي بمسهل الصفراء الذي
ذكرناه اولا ويستعمل هذا الشراب كل يوم على الريق وهو ماء
[illegible] المعتق مع السكر وينقع تمر هندي مع السكر من الليل ثم
يصفيه ويشربه بالغداة على الريق ويكون الغذاء خبز الذرة

لقضاء الحاجة بالعزم او الترك وان اتفق اثنان كان اغلب من الواحد
فاحكم بما فيما ترجح عندك فيقيسه شيء بديع ومعنى رفيع معمول به
مجرب والله اعلم واما النطق اي اسارير الاعمال والافعال فانظر
الى ذلك الفعل فان كان خيرا او طاعة فانه سعد محمود وان كان شرا
او معصية فهو مذموم واما الاقوال فسماع داع دعا يا اسعد
يا مسعود او يا مفلح او يا عبد الله او يا محمد او نحو ذلك او تكلم
بكلام حسن مما لا يكره لفعله فهو محمود خصوصا ان وافق المعنى
المراد وان كان بالعكس فهو زاجر مذموم واما الاحوال فحالة
الفرحان والسرور ونحو ذلك محمودة وحالة الغضبان والمحزون
والمكروب وحامل الاثقال ونحو ذلك مكروهة وكذلك من اقبل نحوك
في افعاله فان كان خيرا فهو محمود وان كان بالعكس فهو مذموم
واما المدبر عنك فهو مذموم اللهم الا ان يكون الناظر محزونا
او ملهوفا فان ذلك دليل على تفريج له وبالعكس وكذلك سائر
الاشياء من حركات الانسان في افعاله واقواله وجميع
احواله مما ادركه السمع والبصر والنطق ونطق به الفال
وادركه العقل فاحكم بما اودع الله تعالى فيه من السر من راجع
الى ما في الضمير او زاجر عنه فهو علم غامض طبيعي ووحي
الهامي فاعمل به فهو صحيح مجرب والله سبحانه وتعالى
اعلم هو الموفق للصواب واليه المرجع والمآب تم الكتاب
بعون الملك الوهاب والحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده
وعلى آله وصحبه وكل محبيه وحزبه صلاة وسلاما متوالين
متواترين ابد الاباد والحمد لله رب العالمين وكان الفراغ من
نسخه عشية يوم الاربع المبارك في ٢٩ من شهر الله جمادي
الثانية الاخير من شهور سنة ١٢٣٨ على يد كاتبه العبد
الفقير الحقير المذنب الخاطئ الراجي المغفرة من المولى الخالق

عبد الله

كان

عبد الله القوي القادر عبد القادر بن عبد الله بن محمد بن عبد القادر
الحسيني الحرابيتي عفى الله له ولوالديه ولمشايخه ولكل من
دعا له بالرحمة والمغفرة آمين آمين آمين يا رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا والحمد
لله رب العالمين
وهو حسبي
ونعم
الوكيل